

المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية اليمنية

أ.د/ داود عبد الملك الحدابي

Prof.Dr. Dawood Abdulmalek Yahyay AL-Hidabi, IIUM,KL, Malaysia

أستاذ التربية العلمية بكلية التربية - جامعة صنعاء - اليمن

أ/ خلود علي علي شمس الدين الناصر

Khulood Ali Ali Shamsudien Alnaser, Sanaa University, Yemen

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية اليمنية جزأيه (الأول والثاني) للمهارات الحياتية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق ذلك تم بناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في محتوى منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي؛ تمثلت في خمسة مجالات أساسية للمهارات الحياتية هي: (المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية)، وبعد التحقق من صدق القائمة تم بناء أداة تحليل المحتوى واستخدامها في تحليل منهج العلوم للصف الخامس الأساسي حيث تكون الجزء الأول من (6) وحدات دراسية، وتكون الجزء الثاني من (6) وحدات دراسية أيضاً، وأوضحت نتائج التحليل بناءً على عدد التكرارات والنسب المئوية للجزئين الأول والثاني تضمن المهارات اليدوية والوقائية بنسبة عالية، والمهارات البيئية بنسبة متوسطة، وتدني تضمن المهارات الغذائية والصحية، وبناءً على هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة التوازن في تناول المهارات الحياتية في منهج العلوم والتركيز على المهارات الغذائية والصحية حتى يصبح المنهج أكثر ملاءمة للحاجات النمائية للتلاميذ في هذه المرحلة، والتركيز على المهارات الحياتية عند إعداد وتأليف المناهج، وتوظيفها في المواقف التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، المرحلة الابتدائية، كتب العلوم، اليمن.

Abstract:

The study aims at investigating the extent to which life skills are included in grade five science textbook in Yemen. Based on the literature review a draft list of life skills in similar science textbooks for first grades in primary schools was prepared. A category system was developed for the purpose of content analysis. Validity and reliability were ensured for the content analysis tool. Then 12 units of the Yemeni science textbook were analyzed. The results showed that both hands on and preventive skills were included highly. Environmental skills were of medium inclusion where food and health skills were reported of low inclusion. At the end of the study, it was recommended that life skills have to be included in a balanced way. Food and health life skills have to be enhanced for its low inclusion and their significance in pupils' lives.

Keywords: Primary School, Science Textbook, Life Skills, Yemen.

مقدمة:

يتميز العالم اليوم بتسارع التغير وعمقه، وتعدد جوانبه، وتطوراً تكنولوجياً متلاحقاً لنوعية ومستوى الحياة التي يعيشها الإنسان، مما يستدعي العمل على تنمية وتطوير قدرات أفراد المجتمع ليكونوا قادرين على استيعابها، والتعامل معها بكفاءة، وحل ما ينتج عنها من مشكلات.

إن امداد الفرد بالمعرفة العلمية الصحيحة المرتبطة باكتساب المهارات اللازمة لمعيشة الحياة أمر جدير بالتقدير، فالتصرف التلقائي القائم على التفكير الفطري في مواقف الحياة قد يوقع الفرد في سلسلة من الأخطاء لا نهاية لها، نظراً لأنه قد يقيس الأشياء على غير وجهها الصحيح، في حين أن التصرف المبني على أساس علمي يساعد الفرد في الوصول إلى أهدافه، لذا يجب تعلم الأسس العلمية والمهارات اللازمة لمعيشة الحياة. (فهيم مصطفى، 2005).

حيث يتوقف نجاح التلاميذ في حياتهم بقدر كبير بما يمتلكوا من مهارات وخبرات حياتية، فالمهارات الحياتية تساعد على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيقية، وذلك لاكتشاف الواقع الحياتي، والمشاركة في الحياة بصورة إيجابية لمجaraة المشكلات والتكيف مع متطلبات القرن الجديد. فالتعليم من أجل الحياة أمر يزداد أهمية فتعقيدات الحياة وتغيراتها أصبحت أكثر تشعباً، ولذلك وجب علينا تبني فلسفة التعليم من أجل الحياة وذلك من خلال تنمية المهارات الحياتية التي تلزم التلاميذ للتعامل مع مواقف الحياة بشكل فاعل ومتميز.

ولكي تعمل التربية بشكل حقيقي على مساندة الحياة وحل المشكلات الطارئة التي قد تحدث فإن عليها التوجه نحو تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ ودمجها في المناهج بشكل عام ومناهج المرحلة الابتدائية بصفة خاصة لمواجهة كل الظروف والمشكلات المستجدة.

وتبرز أهمية وضرورة تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من متطلبات المراحل التعليمية اللاحقة للمهارات الحياتية، حيث تتجه لتكون أكثر تعقيداً، لذا يتطلب تنميتها منذ المراحل الأساسية الأولى.

وكما تعد عملية اكتساب المهارات الحياتية من النواتج المهمة للمناهج الحديثة والمعاصرة في أي مرحلة دراسية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة بعينها دون الأخرى فهي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يستثنى فيها أي تخصص ومرجع ذلك أن التربية في جوهرها معنية باكتساب المهارات الحياتية التي تؤهل المتعلمين لمعيشة الناس والتعامل معهم وتمكنهم من العمل والمشاركة في العملية التنموية والحياة والبيئة (هبة الله سعيد، 2003: ص3).

ولذا نجد أن الدول الساعية للتقدم اتجهت إلى تطوير مناهجها واتخذت من المهارات الحياتية مدخلاً لها، كما أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة تنمية هذه المهارات من خلال المناهج الدراسية المختلفة، انطلاقاً من إدراك أهميتها في تكوين التلميذ المشارك والمساهم في بناء مجتمعه، والقادر على تيسير شؤونه في حياته (أحمد السيد، 2001: ص15).

والمستقرى لواقع المناهج الحالية يمكنه أن يلحظ بوضوح مدى غلبة الطابع النظري وافتقاره إلى التطبيقات الحياتية والممارسات العملية، على الرغم من أن هناك العديد من هذه المناهج تضم نصوصاً واضحة على الممارسات العملية وارتباط التعليم بالحياة في فلسفاتها وأهدافها، ولكن يبقى التعليم نظرياً، وتظل المهارات الحياتية من جوانب التعلم المهملة والتي لا تُحظى باهتمام يتناسب مع أهميتها (أحمد اللقاني، فارعة حسن، 2001: ص227).

وتعد مناهج العلوم من المناهج المناسبة لتضمين المهارات الحياتية لاسيما فيما يرتبط بالمعرفة العلمية، بطريقة تساعد على تحقيق أهداف التربية الحياتية، حيث أن تدريس العلوم يعمل على تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التكيف مع البيئة، ويساعدهم على اكتساب مهارات ترتبط بحياتهم اليومية في مجتمعهم، وإعدادهم بشكل يجعلهم قادرين على تعلم مهارات جديدة؛ حتى يتمكنوا من التوافق مع المتغيرات التي تواجههم (عفاف القادوم، 2008: ص4).

فمناهج العلوم تعد وسيطاً مناسباً لتنمية المهارات الحياتية المختلفة، فبالإضافة إلى أن العلوم تُعد إحدى الركائز الأساسية للتطور العلمي والتكنولوجي، فإن طبيعة بنائها ومحتواها وطريقة معالجتها للموضوعات يجعلها ميداناً خصباً للتدريب على المهارات اللازمة للبحث والتفكير وحل المشكلات الحياتية والتغيرات السريعة في المجتمع، فكثير من مشكلات الحياة اليومية يمكن تحليلها واقتراح الحلول المناسبة لها عند تطبيق العلوم وعملياتها الأساسية والتكاملية، وهذا يشير إلى الصلة الوثيقة بين تدريس العلوم وتنمية المهارات الحياتية.

كما أن مادة العلوم من المواد الدراسية التي يتناول محتواها العديد من القضايا المتعلقة بالإنسان وبيئته وغذائه وصحته، لذلك فلها دور مهم في تنمية المهارات الحياتية؛ لأن محورها الرئيس الحياة بما فيها من تفاعلات وعلاقات (دعاء الشحات، 2012: ص367).

ومن خلال عمل الباحثين في تطوير المناهج في اليمن فقد بدأ مؤلفي المناهج بتضمين المهارات الحياتية التي قد يحتاجها التلاميذ في تحسين حياتهم اليومية في مناهج العلوم قيد التطوير حالياً مستفيداً من التجارب العالمية والإقليمية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات والأدبيات التربوية بالكشف عن مدى تضمن المهارات الحياتية في مناهج العلوم كدراسة محمد خليل وخالد الباز (1999)؛ حيث هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصل الباحثان إلى ضعف امتلاك تلاميذ الصف الرابع والخامس الأساسي للمهارات الحياتية، وضعف تضمين المهارات الحياتية في منهج العلوم للصف الرابع والخامس الأساسي، ودراسة فتحية اللولو (2005) التي هدفت إلى تحليل المهارات الحياتية في محتوى منهاج العلوم للصف الأول والثاني الأساسيين، وأظهرت نتائج البحث أن تركز محتوى مقرر الصف الأول والصف الثاني على المهارات العلمية اليدوية، وتركز محتوى مقرر الصف الأول بالمهارات الحياتية الصحية، وتركز محتوى الصف الثاني على المهارات الحياتية البيئية، وأغفلت المهارات الغذائية والوقائية حيث ظهرت بصورة متدنية، ولم يتم تناولها بصورة مناسبة في مقرري الصفين الأول والثاني الأساسيين، ودراسة مقبل الشرفات (2009) التي هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا للكشف عن مدى احتوائها للمهارات الحياتية، فقد أظهرت النتائج تضمين المهارات البيئية والمهارات اليدوية بمستوى مناسب، أما المهارات الصحية والمهارات الغذائية والمهارات الوقائية فلم يتم تضمينها بمستوى مناسب.

ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن هناك العديد من المهارات الحياتية الهامة التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مناهج العلوم مثل: (المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية) التي لابد من إيرادها في مناهج العلوم على هيئة تطبيقات من الحياة اليومية تربط ما تعلمه التلاميذ بحياتهم العملية ومنحهم المزيد من الفرص لتطوير قدراتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات الحياتية الملائمة؛ وتسعى الدراسة الحالية للكشف عن مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسي، وتوفير قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها حتى يستفيد أصحاب القرار التربوي للتطوير وإدخال بعض المهارات الحياتية ذات الأهمية في مناهج العلوم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية اليمنية؟
وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي الواجب تضمينها في منهج العلوم الحالي؟

- 2- ما مدى تضمين منهج العلوم الحالي للصف الخامس الأساسي للمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس التي يجب تضمينها في منهج العلوم الحالي بجزئيه؟
- 3- ما مدى توافر أبعاد المهارات الحياتية (الغذائية، الصحية، الوقائية، البيئية، اليدوية) على مستوى كل وحدة؟

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المعامل الافتراضية في:
- 4- تحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها في محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسي.
 - 5- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي التي يجب تضمينها في منهج العلوم الحالي.
 - 6- تحليل منهج العلوم الحالي بجزأيه (الأول والثاني) في ضوء المهارات الحياتية الواجب تضمينها في منهج العلوم لتلاميذ الصف الخامس الأساسي.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في الآتي:
- تقديم قائمة ببعض المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي والتي يجب تضمينها في منهج العلوم الحالي.
 - توجيه نظر القائمين على تطوير مناهج العلوم بالتعليم الابتدائي إلى ضرورة تقديم محتوى وأنشطة تفي بمتطلبات المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ المرحلة الأساسية.

حدود الدراسة:

- تحدد هذه الدراسة في:
- تحليل محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسي والمقرر للتدريس من قبل وزارة التربية والتعليم اليمنية للعام 2016-2017م.
 - تحليل المهارات الحياتية لمنهج العلوم للصف الخامس الأساسي ضمن المهارات الحياتية في المجالات الآتية: (المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية).

مصطلحات الدراسة:

- المهارات الحياتية:

تعرف المهارات الحياتية بأنها "القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلات أو مواجهة تحديات تواجه حياته اليومية أو إجراء تعديلات على أسلوب وحياة الفرد والمجتمع، وتضم المهارات المرتبطة بالعلوم المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية" (فتحية اللولو، 2005: ص66).

كما تُعرف بأنها "الرغبة والمعرفة والقدرة على حل المشكلات الحياتية، شخصية أو اجتماعية، أو مواجهة تحديات يومية أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب حياة الفرد والمجتمع ونوعيته، وتُقاس قوة وضعف المهارات الحياتية لدى الفرد من خلال تقدير قوة وضعف اختيارات الفرد فكلما كانت اختيارات الفرد جيدة وصائبة كانت مهاراته الحياتية قوية، وكلما كانت اختيارات الفرد رديئة وغير موفقة، كانت مهاراته الحياتية ضعيفة، ومن هذه المهارات: المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية". (محمد خليل، خالد الباز، 1999: ص86).

وعليه فإن تعريف الباحثين لا يختلفان جذريا بل يملأ بعضهما ويتفقان إلى حد كبير. فالمهارات الحياتية تعكس قدرات الفرد التكاملية بين المعرفة والوجدان والسلوك المعتمد على ما اكتسبها التلاميذ في تعلمهم للعلوم وانعكس على عملية اتخاذ قراراتهم وحل مشكلاتهم حياتهم وتحقيق أهدافهم في حياتهم اليومية الرامية إلى سعادتهم.

أما إجرائيا فالمهارات الحياتية تمثل القدر المناسب للتلاميذ الصف الخامس من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالحياة التي يحتاجها التلميذ للتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية وحل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة المتصلة بحياتهم، وتصنف هذه المهارات في العلوم بالمهارات: (الغذائية، الصحية، الوقائية، البيئية، اليدوية).

مما سبق فإن الباحثان يتفقان في تعريفهما للمهارات الحياتية مع دراسة (فتحية اللولو، 2005)، ودراسة (محمد خليل، خالد الباز، 1999)، من حيث تصنيف المهارات الحياتية المتعلقة بالعلوم إلى: (المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية).

■ محتوى منهج العلوم:

هو منهج العلوم وما يحوي من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات وطرق تفكير وعمليات علمية وقيم مختلفة والذي أقرته وزارة التربية والتعليم اليمنية لتلاميذ الصف الخامس

الأساسي للعام الدراسي (2016-2017) في أمانة العاصمة ويشمل على جزأين من الكتب يُدرس في كل فصل كتاب.

الخلفية النظرية للدراسة:

الإطار النظري:

ظهور مفهوم المهارات الحياتية ليس ترفاً تربوياً بقدر ما هو مطلب أفرزته التغيرات العلمية والتسارع المعرفي والقفزة التكنولوجية وأجبرتنا عليه العولمة، فعلى الرغم من أن المهارات الحياتية تُعد مصطلحاً جديداً في عالم البحث والتربية، ولكن ما تحويه ليس بالجديد، إنما ترتيب وتنظيم المهارات تحت مسمى المهارات الحياتية، فالمهارات الحياتية نمارسها يومياً دون قصد أو ترخيص لها، وهذا يستدعي ضرورة تحديد هذه المهارات وتسميتها وتوظيفها.

مفهوم المهارات الحياتية:

مفهوم المهارات الحياتية مفهوم مرّن له استخدامات مختلفة وتضمنات نظرية وعملية عديدة، وفيما يأتي عرض للتعريفات المختلفة لمفهوم المهارات الحياتية.

التعريف اللغوي لمفهوم المهارات الحياتية:

المهارات "جمع مهارة، وهي الحذق في الشيء، والماهر الحاذق بكل عمل، بمعنى إحكام الشيء، وإجادته والحذق فيه" (جمال الدين بن منظور، 1993: ص407)، وكلمة حياتية "جمع حياة، ضد الموت"، والمعنى الحذق في آراء وأعمال الحياة المختلفة.

وتُعرف المهارة في قاموس التربية كما عرفها جود Good المشار إليه في وليم عبيد (1989: ص74) بأنها "شيء يتعلمه الفرد ليؤديه بسهولة وإتقان، وقد يكون ذلك أداء جسمانياً أو عقلياً".

ويعرفها أحمد اللقاني وعلي الجمل بأنها "الأداء الأسهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، ومع توفير الوقت والجهد والتكاليف (أحمد اللقاني، علي الجمل، 2003: ص310).

وفي هذه الدراسة تم تبني تعريف المهارات الحياتية بأنها القدر المناسب من المعارف والمشاعر والسلوك المتصل بحياة الطلبة اليومية بغرض حل مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم بصورة تسعدهم في حياتهم وتحسن من جودة حياتهم وأجرائها ما يعكسه التلاميذ مما تعلموه ويطبقونه في حياتهم اليومية

فتكون قراراتهم سليمة وسلوكهم مناسباً يساهم في تحسين جودة الحياة، وتصنف هذه المهارات في العلوم بالمهارات: (الغذائية، الصحية، الوقائية، البيئية، اليدوية).

أهداف تنمية المهارات الحياتية:

يهدف تعليم المهارات الحياتية إلى تسهيل نمو المهارات الحياتية لدى أفراد المجتمع للتعامل مع احتياجات وتحديات الحياة اليومية، ويشمل تعليم المهارات الحياتية تطبيق مهارات الحياة في إطار المخاطر والمواقف الواقعية التي يحتاج إليها الفرد.

ولقد برزت الدعوة لتضمين المهارات الحياتية في المناهج الدراسية الحالية، وذلك للحاجة الملحة لهذه المهارات ولتحقيق الأهداف المرجوة من تنمية المهارات الحياتية قامت العديد من البرامج والمشروعات والمنظمات بتحديد عدد من الأهداف المتعلقة بالمهارات الحياتية لدى المرحلة الابتدائية، كما أوردها كلٌّ من (فهيم مصطفى، 2005: ص 124-125؛ أحمد عبد المعطي ودعاء مصطفى، 2008: ص 21؛ وزارة التربية والتعليم العُمانية، 2005-أ؛ وزارة التربية والتعليم العُمانية، 2005-ب):

- بناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة لدى التلاميذ، كذلك تحقيق النمو النفسي المتكامل واستثمار قدراته.
- تدريب التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم في الأمور الحياتية، وبخاصة الأمور التي تتعلق بالنظافة وممارسة السلوك الذي يُحقق له النمو السليم.
- تنمية قدرة التلميذ على حل المشكلات التي تنمي لدى التلميذ القدرة على التفكير المنطقي السليم، وتنمية الفرص أمامه لاكتساب خبرات جديدة وإكسابه منظومة من المهارات والخبرات تهيئه للمراحل التعليمية اللاحقة.
- دعم وتطوير مناهج التربية الحياتية طويلة المدى بالمدارس.
- النهوض بالتعليم مدى الحياة واكتساب الثقة بالنفس عند مواجهة مواقف الحياة.
- الاعتناء بنظافة الجسم والمظهر الشخصي واختيار الملابس، وقيمة النظافة.
- تقدر أهمية ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الموارد.
- اكتساب مهارات أساسية في التغذية الصحية، والتمييز بين صلاحية الأغذية لاستخدام الإنسان.
- اكتساب مهارات أساسية يدوية مثل: (إعداد وتصنيع الأغذية، السباكة، تصنيع الأوراق، صيانة الأدوات الكهربائية).
- اكتساب مهارات الإسعاف الأولي، مثل: (إسعاف إصابات الرُعاف، والإغماء، وضربات الشمس، والتسمم بأنواعه).

أهمية تنمية المهارات الحياتية

تُمثل المهارات الحياتية قاعدة أدوار التعليم بمختلف المراحل التعليمية وبصفة خاصة المرحلة الابتدائية وتتحكم في صلابة بنيتها، فللمهارات الحياتية أهمية خاصة في المراحل الأولى من حياة المتعلمين، وذلك أن التلاميذ في هذه المرحلة يتمتعون برغبة كبيرة للتفاعل مع المجتمع واكتساب خبرات واقعية، وهذا يدعونا إلى استثمار هذه الخصائص أفضل استثمار، والعمل على تنميتها من خلال التدريب هذه المهارات في سن مبكرة، مما يزيد من قدرة التلميذ على ممارسة هذا النوع من التعلم كلما تقدم في المراحل التعليمية. (أحمد السيد، 2001: ص29)، وفيما يأتي عرض لبعض أهمية المهارات الحياتية كما أوردها بعض الباحثين (خديجة بخيت، 2000: ص8-9؛ أحمد عبد المعطي ودعاء مصطفى، 2008، ص23-28؛ هبة الله سعيد، 2003، ص68؛ سونيا قزامل، 2007، ص64؛ أحمد قشقة، 2008، ص47؛ عبد الرزاق محمود، 2004، ص55؛ فايز أبو حجر، 2011، ص427-428؛ عبد الحليم جوخدار، 2004، ص10-15):

- تنمية ثقافة المتعلم بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.
- تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات الحياتية في البيئة المحلية والعالمية.
- تُمكن المهارات الحياتية الفرد القدرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة.
- اكتساب الفرد للمهارات الحياتية والربط بينها وبين المعرفة يؤدي إلى تنمية النواحي الصحية، والاجتماعية، والروحية، والعقلية لدى الفرد.
- اكتساب المهارات الحياتية تُمكن التلميذ من اتخاذ القرار في مرحلة مبكرة وحسم الموقف الحياتي واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.
- يتوقف نجاح الفرد في حياته بقدر كبير على ما يمتلكه من مهارات وخبرات والتجارب.
- اكتساب المهارات الحياتية تُسهل للفرد وضع خطط لحياته، وتعطيه الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل، من أجل فتح آفاق جديدة للعمل وتحقيق مكاسب وموارد أكثر.
- تساعد المهارات الحياتية على الربط بين الدراسة والتطبيق للفرد، وذلك لكشف الواقع الحياتي.
- تُسهم المهارات الحياتية في تطوير المناهج وتغيير نظرة التلاميذ للمنهج حيث توفر وسائل تعليمية جديدة توسع مجال الحوار وتعمل على توثيق الصلة والمحبة بين التلميذ والمدرسة، وتيسر وتسهل عملية التعليم في رفع الحواجز بين المعلم والتلميذ والأسرة والمدرسة.
- تُسهم المهارات الحياتية في توفير استجابة وقائية تحفظ الصحة وتُعززها بما في ذلك الصحة النفسية، كما تبني أنماط الحياة الصحية لدى الأطفال والمراهقين المرتبطة بممارسة قواعد النظافة الشخصية،

كذلك المشاركة الفعالة في الدعوة لمكافحة بعض السلوكيات الضارة مثل: التدخين، وتجنب السلوكيات الغير صحية المحفوفة بالمخاطر.

خصائص المهارات الحياتية:

تحدد المهارات الحياتية اللازمة لمعيشة الإنسان للحياة في مجتمع ما في ضوء طبيعة العلاقة التآثرية التبادلية بين كل من الفرد والمجتمع، ومن ثم فقد نجد تشابها في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، بينما نجد اختلافاً في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى، ويرجع هذا الاختلاف لطبيعة وخصائص المجتمع ودرجة تقدمه، وفيما يأتي بعض خصائص المهارات الحياتية كما أوردها عدد من الباحثين (سليمان ابراهيم، 2010:ص28؛ تغريد عمران، 2001:ص14؛ أحمد اللقاني وفارعة حسن، 2001:ص231؛ عبد الحميد الجهيني، 2013:ص197؛ رأفت الجديبي، 2010:ص123-124):

- 7- عملية فيزيقية عقلية عاطفية.
- 8- يمكن استخدام المهارة في مواقف متعددة.
- 9- تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لطبيعة كل مجتمع، ودرجة تقدمه، وتختلف من فترة زمنية لأخرى، فاحتياجات الانسان البدائي للقراءة والكتابة لم تظهر الا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الانساني، والمهارات الحياتية على هذا النحو تتأثر بكل من المكان والزمان.
- 10- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح وتطوير أساليب معيشة الحياة، وما يعني هذا من ضرورة التفاعل مع المواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة.
- 11- المهارات الحياتية متجددة على الدوام، ومن ثم فان التطور الدائم لمناهج التعليم يُعد أمراً أساسياً، كما أن ما تشمله المناهج من المهارات الحياتية لابد أن يتغير أو يتطور طبقاً لتطور المعرفة وأساليب التكنولوجيا.
- 12- يجب أن يتم تعلمها في سن مبكرة وتقويتها بالتمارين والتكرار.
- 13- يجب أن يتم تدريس المهارات الحياتية في الأماكن الطبيعية، حيث يُكلف المتعلمين بمهام معينة بطريقة طبيعية لأن هذا النوع من التعليم يساعد الطلاب على فهم المهارات ويضمن انتقال أثرها في حياتهم.
- 14- لا يرتبط اكتساب المهارات الحياتية في سياق الدرجات العلمية والشهادات أو أي وثائق أخرى، ولكن لا بد أن يتم ذلك في إطار مستوى الأفراد المعيشي المستقل والتكيف المجتمعي والنوعية المميزة للحياة.

15- تحتاج المهارات الحياتية إلى مداومة التدريب عليها بصفة يومية، وبالتالي يجب على المعلمين وضع الأولوية لتعلم المهارات الحياتية اليومية، حيث يحتاج الطلاب إلى مساعدة في تعميم المهارات الحياتية والاحتفاظ بها خارج المدرسة.

تصنيفات المهارات الحياتية:

تختلف تصنيفات المهارات الحياتية باختلاف مجال كل باحث وهدف كل مؤسسة، ويتبع هذا التباين والاختلاف من شمولية المصطلح واندماجه في كافة مفاهيم العلوم والتخصصات، وعدم إمكانية حصره أو السيطرة عليه.

وقد مر تصنيف المهارات الحياتية بعدة مراحل على النحو الآتي:

16- تصنيفها إلى مهارات مركبة وبسيطة، على اعتبار أن المهارة المركبة مهارة كلية تضم عدة أجزاء أو مهارات جزئية، وأن هذه المهارات الجزئية ترتبط معاً كي تكون المهارة الكلية. (فليب اسكاروس ومحمد عبد الموجود، 2005: ص144).

17- في مرحلة أخرى صنف المهارات الحياتية حسب النوع، فهناك مهارات عقلية، ومهارات يدوية، ومهارات اجتماعية، وغيرها من الأنواع الأخرى من المهارات.

18- تم تصنيف المهارات الحياتية في البحوث الحديثة حسب مجالات التعامل الاجتماعي في المنزل والشارع وفي العلاقات الأسرية، وأيضاً في المدرسة أو العمل، ويشير هذا التصنيف إلى أن كل مجال من مجالات التفاعل الاجتماعي يحتاج إلى تمكن الفرد من مهارات معينة. (محمد نسيم، 2001: ص13).

وهناك العديد من التصنيفات الأخرى للمهارات الحياتية، التي تختلف حسب المجتمع أو المادة الدراسية نفسها أو الزمن أو عمر المستفيدين من المهارات الحياتية، أو هدف البحث نفسه، وفيما يأتي بعض تصنيفات المهارات الحياتية:

1- تصنيف منظمة اليونسف (Unicef, 2005): (مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص، مهارات صنع القرار والتفكير الناقد، مهارات التعامل وإدارة الذات).

2- تصنيف (فايز أبو حجر، 2003: ص13): (مهارة الوعي بالذات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة التفكير الناقد، مهارة الاتصال والتواصل، مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار).

3- تصنيف (فاطمة عيسى، 2001: ص142): (مهارات تقدير الذات، المهارات الشخصية (الروتين اليومي)، المهارات الاجتماعية، مهارات التعامل مع المشاعر، مهارات الاتصال، مهارات حل مواقف

الصراع بين الأطفال، مهارات اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارات القيادة، مهارات خاصة بالتعلم، مهارات خاصة بالوظيفة، مهارات المواطنة).

وفي العلوم تم تصنيف المهارات الحياتية من قبل عدد من الباحثين إلى عدة مجالات منها التصنيفات الآتية:

- **تصنيف (حمدان الأغا، 2009: ص83) حيث صنفها إلى:** (مهارات اتخاذ القرار، مهارة الاتصال والتواصل، المهارات البيئية الأدائية).
- **تصنيف (أحمد أبو الحمائل، 2013: ص136) حيث صنفها إلى:** (المهارات الحياتية المرتبطة بالتغذية، المهارات الحياتية للحفاظ على الصحة والعناية بالذات، المهارات الحياتية للحفاظ على البيئة، المهارات الحياتية للأمن والسلامة في الحياة العامة، المهارات الحياتية الاستهلاكية، المهارات الحياتية العملية اليدوية، المهارات الحياتية التكنولوجية، المهارات الحياتية الاجتماعية).
- **تصنيف (محمد خليل وخالد الباز، 1999: ص86)، (فتحية اللولو، 2005، ص667)، (أحمد قشقة، 2008: ص48)، (مروة الجدي، 2012: ص49) حيث صنفوا المهارات الحياتية إلى:** (مهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية).

ولقد تبني الباحثان التصنيف الأخير للمهارات الحياتية كونه الأكثر عمومية في مناهج العلوم والمناسب للمرحلة التعليمية الأساسية ومناسبته للمحتوى التعليمي لوحدات منهج العلوم للصف الخامس الأساسي الحالي.

العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية:

يتأثر اكتساب التلاميذ للمهارات الحياتية الجيدة بالعوامل الآتية:

- 1- **العلاقات المدعمة:** وجود أو غياب العلاقات المدعمة يجعل التلميذ يصر على اكتساب المهارة أو يهمل تلك المهارة.
- 2- **نماذج الدور:** قوة أو ضعف المهارة يتأثر بملاحظة التلاميذ لنماذج تقوم بأداء تلك المهارة.
- 3- **تتابع الإثابة:** وقد تكون هذه الإثابة أساسية مثل: الحصول على الغذاء أو الدفء الانساني، وقد تكون ثانوية مثل: الحصول على مال أو التشجيع والثناء.
- 4- **التعليمات:** معظم تعليمات أداء المهارات الحياتية مكتسبة من المنزل واسئلة الطفل للأب والأم ولكن هناك تعليمات لمهارات العمل والدراسة والحفاظ على الصحة، ينبغي أن يتعلمها بطريقة صحيحة خارج البيت.

- 5- إتاحة الفرصة: عندما يعتمد الفرد على الآخرين لأداء المهارات الحياتية، يُصعب اكتسابه لتلك المهارات.
- 6- التفاعل مع الأقران: قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيداً أو ضاراً حسب طبيعة ومهارات هؤلاء الأقران.
- 7- مهارات التفكير: وهي تُسهم بإيجابية في اكتساب وتنمية المهارات الأساسية.
- 8- اعتبار نوع الجنس: يؤثر نوع الجنس على اكتساب نوعية معينة من المهارات الحياتية.
- 9- الثقافة.
- 10- المستوى الاجتماعي.
- 11- وجود تحديات تواجه التلاميذ. (محمد خليل وخالد الباز، 1999: ص44-45).

كما حددت (فتحية الولو، 2006: ص65) عدة عوامل مؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية في المدرسة وهي:

- 1- القدوة: من الضروري أن يكون المعلم قدوة ويمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة ويتسم بالقيم والأخلاق التي تزيد من ارتباط التلاميذ به وتقليدهم لشخصيته.
- 2- الإقناع: بعرض الدلائل والبراهين المنطقية ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق لجميع المهارات اللازمة لحياة أفضل.
- 3- استخدام أساليب حديثة في التدريس: مثل: حل المشكلات، لعب الأدوار، المناقشة، الألعاب التعليمية، الدراسات الميدانية والعملية، بحيث يُمارس التلميذ العمل بنفسه ويعتمد على ذاته في كافة المواقف. (فتحية الولو، 2006: ص65).

المهارات الحياتية والمنهج:

يحتاج العالم المعاصر العديد من التحديات التي تمس جميع جوانب الحياة سواء في الدول المتقدمة أو في الدول التي تحاول التقدم، والعالم العربي جزء لا يتجزأ من هذا العالم يتأثر بما يحدث في أطرافه المتنامية كما أنه يؤثر في هذه الأحداث، وللتربية دور أول في مواجهة مثل تلك التحديات من خلال مناهج تُمكن المتعلمين من اكتساب القدرة على التعليم المستمر، والاستعداد لتعلم مهارات جديدة، ومتنوعة تُمكنهم من مواجهة مواقف الحياة، ويُعد دمج المفاهيم، والمهارات المرتبطة بالتحديات والقضايا المعاصرة من الجهود المبذولة، لتمكين المناهج من القيام بدورها كوسيلة من وسائل تحقيق أهداف التربية. (فاطمة عيسى، 2001: ص3).

لذا فإننا نجد أن الدول المتقدمة تستهدف في مناهجها اكتساب الأبناء المهارات الحياتية، أي تلك المهارات التي تجعلهم قادرين على التفاعل مع الحياة اليومية الحالية بكل إيجابياتها وسلبياتها، وبالتالي تكون المعارف التي تحتويها الكتب المدرسية ذات وظيفة أساسية هي عرض جوانب المهارات الحياتية، على أن يتم ذلك مع ما يُتاح للمتعلم من فرص للممارسة وتطبيق كل ما درسه نظرياً في واقع الحياة (أحمد اللقاني وفارعة حسن، 2001: ص221).

فنحن بحاجة إلى تحقيق التكامل بين المدرسة والحياة، وربط حاجات المتعلم ومواقف الحياة باحتياجات المجتمع، وحتى يعيش الفرد حياته بشكل أفضل لا بد من اكتساب مهارات الحياة ليكون قادراً على التكيف والتفاعل بإيجابية مع المتغيرات من خلال تدريبه على العديد من المهارات الحياتية (معتز عبيد، 2008: ص12).

وعند النظر إلى تعليم اليوم نجد أنه ما زال يغلب عليه الجانب النظري والاستمرار في تعميم المناهج وإعداد الكتب والمواد التعليمية بالأساليب التقليدية التي تُكرس حفظ المعلومات وحشو الأذهان مما يقلل الاهتمام بالمهارات الحياتية مثل: حل المشكلات، ومواجهة المواقف المستجدة، وتشجيعهم على المبادرة وتحمل المسؤولية وهذا الأمر يرجع إلى ضعف في كفاءة النظام التعليمي وارتفاع نسبة الهدر فيه مؤكداً على ضرورة البعد عن الحشو والحفظ والتلقين.

فالحياة مدرسة تختلف عن المدارس المنهجية سواء على مستوى التعليم العام أو الجامعي وما بعده فالدراسة الأكاديمية وحدها لا تكفي لاكتساب مهارات الحياة بالنسبة للتلميذ الذي يرغب أن يكون مؤثراً ومضيفاً للمجتمع، فالشخص الآلي في حركته مع الحياة يقف متذمراً عند أدنى مشكلة، وهو لا يملك مما درس، أو قرأ، أو سمع شيئاً، وذلك لأن سنوات التربية والتعليم لم تُصقل لديهم المواهب والمهارات الحياتية التي يحتاجونها في كل مكان.

ولا بد من منح الأولوية للبرامج والأنشطة التي تستهدف التلاميذ خارج المدرسة التي تُعزز المعلومات وتُصقل المهارات الحياتية لديهم، وتوعية المسؤولين ومتخذي القرار بضرورة تدريب المعلمين، والمربين ومسؤولي البرامج والأنشطة التربوية داخل المدرسة وخارجها على تدريس المهارات الحياتية لإحداث التغير الإيجابي المنشود في سلوك التلاميذ (فايز أبو حجر، 2006: ص49).

علاقة المهارات الحياتية بمنهج العلوم:

تعتبر مناهج ومقررات العلوم بصفة عامة من المناهج المناسبة لتضمين المفاهيم والقضايا الحياتية، بطريقة تساعد على تنمية المهارات الحياتية، ذلك أن تدريس العلوم يركز على تزويد التلاميذ

بالمعارف والمهارات التي تُمكنهم من التكيف مع البيئة، ومساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات ترتبط بحياتهم اليومية في مجتمعهم، وإعداد التلاميذ بشكل يجعلهم قادرين على تعلم مهارات جديدة حتى يتمكنوا من التوافق مع المتغيرات التي تواجههم.

وتدريس العلوم يستند إلى ركيزة أساسية وهي أن تنمية العديد من المهارات المرغوبة لدى دارسي العلوم تكفل لهم الانتقال من مرحلة التعليم اللفظي إلى التعليم الأدائي مما يكون له دور جذب وتشويق لدراسة العلوم وتحقيق أهداف تدريسه. (Clive,1989,13)، حيث أن القيمة الحقيقية لتدريس العلوم تكمن في القدرة على تغيير أو تعديل سلوك التلميذ خارج المدرسة، بحيث يُمكنه التعامل مع مشكلات الحياة بوعي وإدراك متلائم مع الواقع البيئي ليس بهدف الإبقاء عليه ولكن من أجل تطويره للأفضل (محمد سليم، 1994: ص 1-2).

وطبيعة مناهج العلوم في بنائها ومحتواها وطريقة معالجتها للموضوعات، يجعلها ميداناً مناسباً لتضمين القضايا والمواقف الحياتية والتدريب على حلها، فمادة العلوم محورها الرئيسي الحياة بما فيها من تفاعلات وعلاقات، وتتناول العديد من القضايا المتعلقة بالإنسان وغذائه وصحته وبيئته. (دعاء الشحات، 2012: ص 367).

مما سبق نجد أن مناهج العلوم تحتوي على قضايا حياتية وعلمية تبدأ من مقدمات مُسلم بصدقها، وتشترك منها النتائج باستخدام قواعد منطقية، واللغة التي تُستخدم في العلوم تتميز بالدقة والايجاز في التعبير، وهذا يعتبر عاملاً مساعداً في تنمية المهارات الحياتية. (فايز أبو حجر، 2006: ص 98).

وتحتل مناهج العلوم في المدارس الأساسية مكاناً هاماً إذ أنها تختص بموضوعات وثيقة الصلة بحياة التلميذ اليومية، لذا تعد مادة العلوم مجال خصب لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ من خلال نقل الخبرات الحياتية إليهم، وتوجيههم لتوظيف معارفهم واتجاهاتهم العلمية مما يبعث فيهم الثقة والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم. (Wolfinger,1984,282)، حيث أن مناهج العلوم تتيح للتلاميذ التعلم عن طريق الخبرة من خلال مواجهة مواقف الحياة اليومية التي تتطلب منه القيام بممارسات وأنشطة مناسبة لطبيعة تلك المواقف. (وليم عبيد، 1989: ص 204).

ويرى الباحثان أنه يجب أن يسعى تطوير المناهج للمرحلة الأساسية في الوقت الراهن إلى أن يتضمن منهج العلوم للمشكلات الحقيقية التي يواجهها تلاميذ هذه المرحلة حتى يستطيع التلميذ توظيف الحقائق والمفاهيم التي تعلمها في المواقف الحياتية وابتكار الحلول للمشكلات المختلفة التي قد تعترض حياتهم.

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي ذات الصلة باستخدام المعامل الافتراضية في تدريس العلوم، والاتجاهات نحوها، فمثلاً:

دراسة عمر باكلوب (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة ما المهارات الحياتية التي ينبغي توافرها في محتوى مناهج العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب الطلاب لها، وتكونت عينة البحث من 10 مدارس تم اختيار التلاميذ والتلميذات بطريقة عشوائية منظمة حيث بلغ عدد التلاميذ (1230 تلميذ، 896 تلميذة)، وتحددت أدوات البحث باختبار المهارات الحياتية، وكان مستوى اكتساب طلبة الصف الرابع للمهارات الحياتية كانت متوسطة بشكل عام حيث بلغت (53.20%)، وكان اكتساب المهارات الحياتية لدى التلاميذ (ذكور - إناث) لصالح الإناث.

دراسة (عبد الكريم السوداني وعباس المسعودي، 2011): هدفت الدراسة إلى تحليل كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية للعام الدراسي (2010-2011)، ولتحقيق ذلك تم بناء قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في كتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة، وتكونت القائمة من (108) فقرة موزعة على أربعة مجالات أساسية للمهارات الحياتية هي (المهارات الغذائية، والمهارات الصحية، والمهارات الوقائية، والمهارات البيئية)، وشمل تحليل المحتوى ثلاثة كتب بواقع (442) صفحة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن كتاب الصف الثالث المتوسط هو الكتاب الأكثر تناولاً للمهارات الحياتية، إذ حصل على نسبة (64.92 %)، بينما كان كتاب الصف الثاني المتوسط الأقل اهتماماً بالمهارات الحياتية، إذ حصل على نسبة (13.09%)، أما فيما يتعلق بمجالات المهارات الحياتية فكان مجال المهارات الصحية هو الأكثر اهتماماً إذ حصل على نسبة (42 %)، بينما كان مجال المهارات البيئية الأقل اهتماماً، إذ حصل على نسبة (50.26%).

دراسة (مقبل الشرفات، 2009): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا للكشف عن مدى احتوائها للمهارات الحياتية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا (الأول، الثاني، الثالث)، وتحددت أداة البحث بأداة تحليل توزعت على خمسة مجالات أساسية للمهارات الحياتية هي: (المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية) وأظهرت نتائج تحليل كتاب العلوم للصف الأول إلى أن المهارات الصحية والمهارات اليدوية

متضمنة بمستوى مناسب، والمهارات الوقائية والمهارات البيئية بصورة متوسطة، أما المهارات الغذائية فليست متضمنة بمستوى مناسب، وأما كتاب العلوم للصف الثاني الأساسي فقد أظهرت النتائج تضمين المهارات اليدوية بمستوى عالي، أما المهارات الوقائية والمهارات البيئية فكانت متضمنة بمستوى مناسب، أما المهارات الصحية فلم يتم تناولها بمستوى مناسب، وأما كتاب العلوم للصف الثالث الأساسي فقد أظهرت النتائج تضمين المهارات البيئية والمهارات اليدوية بمستوى مناسب، أما المهارات الصحية والمهارات الغذائية والمهارات الوقائية فلم يتم تضمينها بمستوى مناسب.

دراسة (فتحة اللولو، 2005): هدفت الدراسة إلى تحليل المهارات الحياتية في محتوى منهاج العلوم للصف الأول والثاني الأساسيين، وتكونت عينة البحث منهج العلوم للصفين الأول والثاني الأساسيين، وتحددت أدوات البحث بأداة تحليل بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في محتوى منهاج العلوم للصف الأول والثاني الأساسيين التي توزعت في خمس مجالات أساسية للمهارات الحياتية هي: (المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية)، وأظهرت نتائج البحث أن تركز محتوى مقرر الصف الأول والصف الثاني على المهارات العلمية اليدوية، وتركز محتوى مقرر الصف الأول بالمهارات الحياتية الصحية، وتركز محتوى الصف الثاني على المهارات الحياتية البيئية، وأغفلت المهارات الغذائية والوقائية حيث ظهرت بصورة متدنية، ولم يتم تناولها بصورة مناسبة في مقرري الصفين الأول والثاني الأساسيين.

دراسة (Gilbert, 2001): هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة تتضمن أهم المفاهيم والموضوعات المرتبطة بالتربية الوقائية في منهج العلوم للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي لتقويم محتوى كتاب العلوم، وبناء وحدة تعليمية بهدف تنمية الوعي الوقائي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأوضحت نتائج الدراسة إلى افتقار محتوى الكتاب المدرسي لمنهج العلوم للصف الرابع الابتدائي لمفاهيم وموضوعات التربية الوقائية، بالإضافة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

دراسة (محمد خليل وخالد الباز، 1999): هدفت الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من مجموعة من الموجهين والمعلمين وتلاميذ الصف

الرابع والخامس، وتحددت أدوات البحث باستمارة تحليل محتوى منهجي الصف الرابع والصف الخامس الأساسي، استبانة للمعلمين والموجهين، اختبار المهارات الحياتية للصف الرابع والخامس الأساسي، وتوصل الباحثان إلى ضعف امتلاك تلاميذ الصف الرابع والخامس الأساسي للمهارات الحياتية، وضعف تضمين المهارات الحياتية في منهج العلوم للصف الرابع والخامس الأساسي. تؤكد الدراسات السابقة توفر المهارات الحياتية في الكتب الدراسية المدروسة بمستويات مختلفة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء قائمة المهارات الحياتية في منهج العلوم اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي والمناسبة لاحتياجات تلاميذ الصف الخامس وذلك من خلال تحديد المجالات الأساسية للمهارات الحياتية، وطرق وإجراءات تحليل المحتوى، وتميزت الدراسة الحالية ببعض المهارات الحياتية المتفرعة من من المهارات الحياتية الأساسية والملائمة مع المرحلة الأساسية والبيئة اليمينية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي التحليلي** ويعرف بأنه: "وهو المنهج الذي يدرس حدثاً أو قضية موجودة حالياً، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها، وذلك لوصف وتفسير نتائج البحث" (إحسان الأغا، محمود الاستاذ، 2009: ص83).

مجموعة الدراسة:

تكونت مجموعة الدراسة من محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسي في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي 2016-2017م.

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة في عدة خطوات حيث تم تحديد المهارات الحياتية ذات الصلة بمنهج العلوم والضرورية لتلاميذ الصف الخامس الأساسي من خلال ما يأتي:

- الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة التي صنفت المهارات الحياتية (عمر باكلوب، 2013؛ أحمد أبو الحمائل، 2013؛ دعاء الشحات، 2012؛ مروة الجدي، 2012؛ سمر صايمة، 2010؛ أحمد قشطة، 2008؛ فتحية اللولو، 2005؛ محمد خليل وخالد الباز، 1999؛ عبد الكريم السوداني وعباس المسعودي، 2011).

- الرجوع إلى الكتب التي تناولت المهارات الحياتية في العلوم (عمران وآخرون، 2001؛ الطفل والمهارات الحياتية لفهيم مصطفى، 2005؛ وزارة التربية والتعليم العمانية، 2005).
- استطلاع آراء الخبراء في المناهج وطرائق تدريس العلوم الذين يملكون شهادة الدكتوراه، والماجستير، والموجهين ومن لديهم خبرة في تدريس العلوم لأكثر من عشر سنوات.
- رصد اهتمامات واحتياجات وميول تلاميذ الصف الخامس الأساسي.

الصورة الأولى لقائمة المهارات الحياتية:

ومن خلال ما سبق تم تحديد قائمة مبدئية من المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس التي ينبغي تضمينها في المنهج، وتكونت قائمة المهارات الحياتية المبدئية من خمس مهارات حياتية أساسية هي: (المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية وشمل عدد المهارات الكلية (60) مهارة.

ضبط القائمة:

تم عرض القائمة المبدئية لتحكيمها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرائق تدريس العلوم لإبداء آرائهم من حيث: هل هي مهارة حياتية، مدى ملائمة المحاور الأساسية للقائمة ومطابقتها لموضوع الدراسة، ومدى ملائمة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسية، وكذلك حسن ووضوح ودقة الصياغة، والدقة العلمية لمفردات القائمة، ومناسبة مفردات القائمة للعمر الزمني لتلاميذ الصف الخامس ومستواهم الدراسي، وقد أسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض المهارات وتعديل صياغة بعض المهارات، ونقل أو دمج بعض المهارات الأخرى.

الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء كافة التعديلات بناء على توصيات المحكمين تم التوصل إلى القائمة النهائية للمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي التي يجب تضمينها في منهج العلوم، ثم قام الباحثان بتحليل محتوى منهج العلوم بجزأيه (الأول، والثاني) للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي (2016-2017) وفقاً للقائمة التي توصلوا إليها لمعرفة ما مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي في منهج العلوم الحالي.

خطوات تحليل محتوى منهج العلوم للصف الخامس الأساسي بجزأيه الأول والثاني:

يقصد بتحليل المحتوى بأنه: أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي لمحتوى المضمون لمادة من المواد (رشدي طعيمة، 2004: ص70)، وقد تم تحليل منهج العلوم الصف الخامس بجزأيه وفقاً للآتي:

1. تحديد عينة التحليل: حيث تم تحديد منهج العلوم للصف الخامس الأساسي بجزأيه الأول والثاني ليتم تحليله، والجدول (1) يبين موضوعات وحدات الجزأين.

جدول (1) موضوعات كافة وحدات منهج العلوم للصف الخامس الأساسي بجزأيه (الأول- الثاني)

الجزء	الوحدة	اسم الوحدة	عدد الصفحات
أ	الأولى	أجسامنا تهضم الغذاء.	19
	الثانية	جسمنا يتنفس الهواء.	24
	الثالثة	الكائنات الحية تصنع الغذاء.	19
	الرابعة	حيوانات فقارية.	24
	الخامسة	نباتات زهرية ونباتات لا زهرية.	16
	السادسة	الماء في حياتنا	15
ب	السابعة	الحرارة ونقلها واستخدامها.	20
	الثامنة	الشحنة والكهرباء الساكنة.	17
	التاسعة	الآلات البسيطة.	18
	العاشرة	الطقس في حياتنا.	25
	الحادية عشر	المعادن ثروة بلدنا.	20
	الثانية عشر	أجسام في الفضاء.	28

2. تحديد هدف التحليل: يهدف التحليل إلى تحديد مدى توافر المهارات الحياتية في منهج العلوم للصف الخامس وفق قائمة المهارات الحياتية التي تم إعدادها.

3. تحديد وحدات التحليل: اتخذ الباحثان الفقرة وحدة التحليل، حيث إنها الوحدة الأساسية للمعنى ويُقصد بالفقرة جملة أو أكثر تحمل فكرة ذات معنى عام (منى الصادق، 2006، ص84)، حيث أن كل فقرة كانت توحى في فكرتها أنها مهارة حياتية تم رصدها، ولقد تم اعتبار كل سؤال فقرة وكل فقرة هامشية فقرة، وكل نشاط أو رسم توضيحي فقرة.

4. تحديد وحدة التسجيل: حيث تم تحديد الوحدة التي يظهر فيها إحدى فئات التحليل.

5. تحديد فئات التحليل: تم التحليل في ضوء قائمة المهارات الحياتية الأساسية والمهارات الفرعية التي تضمنتها كل مهارة حياتية أساسية.

(أ) **تحديد ضوابط التحليل:** تم التحليل في إطار التعريف الإجرائي للمهارات الحياتية الأساسية (المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية).

(ب) تم تحليل منهج العلوم بجزأيه الأول والثاني.

(ج) تم تحليل المحتوى، والأنشطة، والهوامش، والأسئلة التكوينية، والختامية، وتقويم الوحدة والرسوم التوضيحية، والصور.

6. إعداد قوائم الرصد: حيث تم إعداد جدول خاص لإجراء عملية التحليل، ويتضمن قسمين:

القسم الأول (الأفقي): ويتضمن الأبعاد الأساسية للمهارات الحياتية والمهارات المتفرعة منها.

القسم الثاني (العمودي): ويتضمن الوحدات المتواجدة في منهج العلوم والتي عددها اثني عشر وحدة ست وحدات في الجزء الأول، وست وحدات في الجزء الثاني.

7. التأكد من صدق أداة التحليل: حيث تم التأكد من صدق عملية التحليل من خلال صدق أداة التحليل،

ومعنى صدق أداة التحليل هو أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وقد تم تقدير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث عُرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج وطرائق تدريس العلوم وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة ومراجعة بنودها، وتم التوصل بعد ذلك للصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية.

8. التأكد من ثبات أداة التحليل: حيث تم حساب معامل الثبات لأداة التحليل، من خلال تحليل أحد

الباحثين وتحليل معلمة أخرى لوحدتين تم اختيارهن عشوائياً هما الوحدة الثالثة (الكائنات الحية تصنع الغذاء) والوحدة السابعة (الحرارة ونقلها واستخداماتها)، وحساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين نتائج التحليلين بواسطة معادلة هولستي:

عدد الفئات المتفق عليها خلال مررتي التحليل.

معامل الثبات =

مجموع عدد الفئات في مررتي التحليل.

(عزو عفانة، 1997: ص58).

والجدول (2) يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف بين تحليل الباحثان وتحليل المعلمة الأخرى.

جدول (2) نقاط الاتفاق والاختلاف لتحليلي الباحثان ومحللة أخرى، للوحدتين الثالثة (الكائنات تصنع الغذاء)، والسابعة (الحرارة ونقلها واستخدامها)

التسلسل	بعد المهارات	عدد الفئات المتفق عليها	عدد الفئات غير المتفق عليها	المجموع	نسبة الثبات
1-	المهارات الغذائية	20	1	21	95.2%
2-	المهارات الصحية	10	0	10	100%
3-	المهارات الوقائية	10	0	10	100%
4-	المهارات البيئية	11	1	12	91.6%
5-	المهارات اليدوية	3	1	4	75%
المجموع		54	3	57	94.7%

ويُلاحظ من مما سبق أن نسبة الثبات للأبعاد تراوحت ما بين (100%) و(75%)، وأن

معامل الثبات الكلي (94.7%) وهي نسبة عالية يمكن الاطمئنان إليها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي والواجب تضمينها في منهج العلوم الحالي؟

تم تحديد المهارات الحياتية ذات الصلة بدراسة العلوم وهي المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الوقائية، المهارات البيئية، المهارات اليدوية، وتضم كل مجموعة من مهارات السابقة عدة مهارات فرعية تم تضمينها أداة التحليل وفيما يأتي محتوى قائمة المهارات الحياتية اللازم توافرها في منهج العلوم للصف الخامس الأساسي.

1- المهارات الغذائية:

- تخطيط الوجبات الغذائية، وتتضمن المهارات التالية: (مكونات ومواصفات الوجبة الغذائية المتزنة، تكوين وجبة غذائية متكاملة من أطعمة متوفرة من البيئة المحلية، اختيار الطعام المفيد للجسم، تنظيم أوقات الوجبات الغذائية، استخدام بدائل غذائية محتوية على العناصر الأساسية ومناسبة للدخل المادي).
- الطرق الصحية في إعداد الأغذية، وتتضمن المهارات التالية: (تحديد وتحضير وجبات غذائية للمراحل العمرية المختلفة، تحديد وتحضير وجبات للحالات الخاصة (النحافة، السمنة، السكري، الانيميا).
- سلامة وصحة الغذاء والجهاز الهضمي، وتتضمن المهارات التالية: (حفظ وخزن الغذاء بعدة طرق (تجفيف، تبريد، تمليح) من التعفن والتلف، التمييز بين الغذاء الصالح والفساد، قراءة تاريخ صلاحية الأطعمة المحفوظة، التقليل من الأطعمة الصناعية والمعلبات، الابتعاد عن الأطعمة الملوثة والمكشوفة المسببة للأمراض، التقليل من تناول المواد الضارة على الجهاز الهضمي مثل: البهارات والمشروبات الغازية، تجنب تناول القات للحفاظ على صحة الجهاز الهضمي، استخدام الغذاء المناسب وقت المرض).
- قواعد إعداد الأغذية، وتتضمن المهارات التالية: (إعداد بعض أنواع السلطات البسيطة، إعداد بعض أنواع العصائر البسيطة، إعداد الطعام بصورة تحافظ على عناصره الغذائية).
- تناول الطعام بطريقة صحيحة وسليمة، وتتضمن المهارات التالية: (الجلوس بطريقة صحيحة عند تناول الطعام (بوضع قائم غير منحني)، الأكل مما يلي الفرد عند تناول الطعام، اتباع السلوكيات الغذائية السليمة).

2- المهارات الصحية:

- الإسعافات الأولية لبعض الحالات، وتتضمن المهارات التالية: (اتقان مهارة إسعاف الاختناق (الغاز، الاختناق بالمواد الصلبة، الدخان)، اتقان مهارة إسعاف التسمم لبعض لدغات الحيوانات السامة والحشرات، اتقان مهارة إسعاف التسمم الغذائي، أخذ الدواء بناء على تعليمات الطبيب المختص).
- الصحة الشخصية والعامة، وتتضمن المهارات التالية: (اتباع عادات نظافة الجسم (الأيدي، والأظافر)، اتباع عادات نظافة الشعر، اتباع عادات نظافة الملابس، العناية بالأسنان بطريقة صحيحة، ممارسة الرياضة، الاستخدام الصحيح لمرافق المدرسة (الحمامات) للوقاية من الأمراض المعدية).

3- المهارات الوقائية:

- المهارات الوقائية العامة، وتتضمن المهارات التالية: (اتباع الوسائل السليمة للحماية من مخاطر الحرارة، اتباع الإرشادات الوقائية من الطقس السيء (حار- بارد- ممطر-... الخ)، اتباع الخطوات السليمة للحماية من بعض الكوارث البيئية مثل الصواعق والزلازل والبراكين وغيرها، اخذ الاحتياطات اللازمة عند رؤية الشمس وعند حدوث الكسوف، التقليل من الذهاب للأماكن المزدحمة والملوثة).
- المهارات الوقائية في المدرسة، وتتضمن المهارات التالية: (الاستخدام الآمن للأجهزة المعملية، اتباع وسائل الأمان عند إجراء التجارب داخل المعمل).
- الأمن والسلامة في استخدام الأجهزة والأدوات والمواد الكيميائية، وتتضمن المهارات التالية: (الاستخدام الآمن للأدوات البسيطة والحادة، الاستخدام الآمن لأدوات المطبخ مثل: البوتاجاز والأجهزة الكهربائية، الاستخدام الصحيح للمواد الكيميائية والمنظفات).

4- المهارات البيئية:

- ترشيد استهلاك الموارد البيئية، وتتضمن المهارات التالية: (الاقتصاد في استهلاك الماء، الاقتصاد في استهلاك الطاقة).
- المحافظة على البيئة من التلوث والضرر، وتتضمن المهارات التالية: (الحفاظ على الماء من التلوث، التخلص من النفايات المنزلية بنوعها الصلبة والسائلة بطريقة سليمة).
- طرق الحصول على بيئة نظيفة وخلاصة، وتتضمن المهارات التالية: (زراعة نباتات مناسبة للبيئة اليمنية والاعتناء بها، تربية الحيوانات الأليفة والاعتناء بها، تجنب قطع الأشجار والأزهار، المشاركة في أنشطة للمحافظة على الحيوانات والنباتات، المشاركة في أنشطة هادفة للحفاظ على البيئة، المشاركة في نظافة المنزل والصف والمدرسة والحي).
- مهارات الاستفادة من الأجرام السماوية، وتتضمن المهارات التالية: (القدرة على تحديد اتجاه الشمال

- الجغرافي بواسطة مواقع النجوم، القدرة على تقدير بداية ونهاية الشهور الهجرية بواسطة حركة القمر).

5- المهارات اليدوية:

وتتضمن المهارات التالية: (تدوير المواد غير المستخدمة (معدن، ورق، كرتون، بلاستيك، ... الخ) بما يناسب قدرات التلميذ، استعمال أدوات القياس الاستخدام الصحيح (مسطرة، ميزان الحرارة، أجهزة قياس الطقس)، القدرة على إجراء التجارب العلمية، جمع العينات وتصنيفها).

وللإجابة عن السؤال الثاني من اسئلة الدراسة والذي ينص على: ما مدى تضمين منهج العلوم الحالي للصف الخامس الأساسي للمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس التي يجب تضمينها في منهج العلوم الحالي؟

قام الباحثان بتحليل منهج العلوم للصف الخامس الأساسي بجزءيه للعام الدراسي (2016-2017) في ضوء قائمة المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الأساسي التي تم التوصل إليها، والجدول (3) يوضح نتائج التحليل:

جدول (3) النسب المئوية لتوافر أبعاد المهارات الحياتية في منهج العلوم كل جزء على حدة للصف الخامس الأساسي

البعاد	الجزء الأول		الجزء الثاني		الجزءان معاً	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المهارات الغذائية	50	%14.24	0	%0	50	%14.24
المهارات الصحية	13	%3.70	0	%0	13	%3.70
المهارات الوقائية	11	%3.13	67	%19.08	78	%22.22
المهارات البيئية	37	%10.52	21	%5.98	58	%16.52
المهارات اليدوية	34	%9.67	118	%33.61	152	%43.30
المجموع	145	%41.2	206	%58.65	351	%100

من الجدول (3) يتضح أن النسب المئوية لتوافر أبعاد المهارات الحياتية في منهج العلوم كل جزء على حدة كانت على النحو التالي:

- نسبة المهارات الحياتية ككل المتضمنة في محتوى منهج العلوم للجزأين (351) مهارة حياتية حيث سجلت أعلى نسبة للمهارات اليدوية (152) بنسبة (43%)، يليها المهارات الوقائية (78) بنسبة (22.22%)، يليها المهارات البيئية (58) بنسبة (16.52%)، يليها المهارات الغذائية (50) بنسبة (14.24%)، وأقل نسبة تسجيل كانت للمهارات الصحية (14) بنسبة (3.70%).
- نسبة المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى الجزء الأول بلغ تكرارها (145) مهارة حياتية بنسبة (41.2%)، وكانت أعلى نسبة تسجيل للمهارات الغذائية (50) بنسبة (14.24%)، يليها المهارات البيئية (37) بنسبة (10.52%)، يليها المهارات اليدوية (34) بنسبة (9.67%)، والمهارات التي

ظهرت بصورة ضعيفة هي المهارات الصحية (13) بنسبة (3.70%) والمهارات الوقائية (11) بنسبة (3.13%).

- نسبة المهارات الحياتية المتضمنة في الجزء (206) بنسبة (58.65)، كانت أعلى نسبة تسجيل للمهارات اليدوية (118) بنسبة (33.61%) يليها المهارات الوقائية (67) بنسبة (19.08%)، يليها المهارات البيئية (21) بنسبة (5.98%)، ولم يتم تسجيل أي نسبة تكرار للمهارات الغذائية والصحية. وللإجابة على السؤال الثالث من اسئلة البحث الذي ينص على: ما مدى توافر أبعاد المهارات الحياتية (الغذائية، الصحية، الوقائية، البيئية، اليدوية) على مستوى كل وحدة؟

تم تحليل كل وحدة من وحدات الجزأين والذي كان عدد (6) وحدات في الجزء و (6) وحدات في الجزء الثاني، والجدول (4) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (4) النسب المئوية لتوافر أبعاد المهارات الحياتية في منهج العلوم لجميع وحدات الجزأين (الأول-الثاني) للصف الخامس الأساسي

الوحدات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة	التاسعة	العاشرة	الحادية عشرة	الثانية عشرة	المجموع
فئات التحليل	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المهارات الغذائية	6.27 %	22	0 %	0	7.98 %	28	0 %	0	0 %	0	0 %	0	14.24 %
المهارات الصحية	1.71 %	6	1.99 %	7	0 %	0	0 %	0	0 %	0	0 %	0	3.70 %
المهارات الوجدانية	0 %	0	3.13 %	11	0 %	0	0 %	0	4.84 %	17	0 %	0	22.22 %
المهارات البيئية	0 %	0	0.29 %	1	0.29 %	1	2.56 %	9	0 %	0	1.42 %	5	16.52 %
المهارات اليدوية	1.14 %	4	1.42 %	5	2.28 %	8	1.42 %	5	6.27 %	22	1.42 %	5	43.30 %
المجموع	9.11 %	32	6.83 %	24	10.54 %	37	3.98 %	14	13.68 %	48	2.85 %	10	100 %

- يلاحظ من الجدول (4) المتعلق بإيضاح توافر أبعاد المهارات الحياتية في منهج العلوم لجميع وحدات الجزأين (الأول-الثاني) للصف الخامس الأساسي أن:
- نسبة المهارات الحياتية ككل (الغذائية- الصحية- الوقائية- البيئية- اليدوية) سجلت أعلى نسبة تكرار في الوحدة السابعة (58) بنسبة (16.52%)، يليها الوحدة العاشرة (48) بنسبة (13.68%)، يليها الوحدة التاسعة (38) بنسبة (10.38%)، يليها الوحدة الثالثة (37) بنسبة (10.54%)، يليها الوحدة الأولى (32) بنسبة (9.11%)، يليها وحدتین السادسة والثامنة (30) بنسبة (8.55%)، يليهما الوحدة الثانية (24) بنسبة (6.38%)، يليها الوحدة الثانية عشر (22) بنسبة (6.27%)، يليها الوحدة الرابعة (14) بنسبة (3.98%)، وسجلت أقل نسبة في وحدتین الحادية عشر (10) بنسبة (2.85%) والخامسة (8) بنسبة (2.27%).
 - المهارات الحياتية الغذائية ظهرت في وحدتین الأولى (22) بنسبة 6.27%، والثالثة (28) بنسبة 7.98% ولم تسجل أي نسبة تكرار في الوحدات الأخرى.
 - المهارات الحياتية الصحية ظهرت في وحدتین الأولى (6) بنسبة 1.7%، والثانية (7) بنسبة 1.99% ولم تسجل أي نسبة تكرار في الوحدات الأخرى.
 - المهارات الحياتية الوقائية سجلت أعلى نسبة في الوحدة السابعة (24) بنسبة (6.84%)، يليها الوحدة العاشرة (17) بنسبة (4.84%)، يليها في الوحدة التاسعة (16) بنسبة (4.55%)، يليها الوحدة الثانية (11) بنسبة (3.13%)، يليها الوحدة الثامنة (9) بنسبة (2.56%)، وأقل نسبة تسجيل للمهارات الوقائية كانت في الوحدة الثانية عشر (1) بنسبة (0.29%)، ولم تسجل الوحدات الأخرى أي نسبة تكرار للمهارات الوقائية.
 - المهارات الحياتية البيئية سجلت أعلى نسبة في الوحدة السادسة (23) بنسبة (6.55%)، يليها الوحدة السابعة (10) بنسبة (2.85%)، يليها الوحدة الرابعة (9) بنسبة (2.56%)، والوحدة الثانية عشر (6) بنسبة (1.71%)، والوحدة الحادية عشرة (5) بنسبة (1.42%)، والوحدة الخامسة (5) بنسبة (0.85%)، وسجلت أقل نسبة تكرار في وحدتین (الثانية والثالثة) (1) بنسبة (0.29%)، ولم تسجل الوحدات الأخرى أي نسبة تكرار للمهارات البيئية.
 - المهارات الحياتية اليدوية سجلت أعلى نسبة في الوحدة العاشرة (31) بنسبة (8.83%)، يليها الوحدة السابعة (24) بنسبة (6.84%)، يليها الوحدة التاسعة (22) بنسبة (6.27%)، يليها الوحدة الثامنة (21) بنسبة (5.98%)، يليها الوحدة الثانية عشر (15) بنسبة (4.27%)، يليها الوحدة الثالثة (8) بنسبة (2.28%)، يليها الوحدة السادسة (7) بنسبة (1.99%)، يليها الوحدات الثانية والرابعة والخامسة والحادية العاشرة (5) بنسبة (1.24%)، وسجلت أقل نسبة تسجيل في الوحدة الأولى (4) بنسبة (1.14%).

مناقشة وتفسير النتائج:

لم يتم مراعاة توزيع المهارات الحياتية في الجزأين بشكل متوازن حيث تضمنت في الجزء الثاني أكثر من الجزء الأول، ونجد من خلال نتائج التحليل ضعف تضمين المهارات الحياتية الغذائية والصحية حيث ظهرت في الجزء الأول فقط وبنسبة ضئيلة على الرغم من أهمية تضمينها في المنهج لتجنب التلاميذ العديد من الأمراض والمخاطر واتخاذ القرار حول تغذية سليمة وجسم صحيح التي قد تواجههم في حياتهم، وقد تضمن المنهج المهارات الحياتية الوقائية والبيئية بنسبة متوسطة إلا أنه لم يتم مراعاة التوزيع بشكل متوازن في وحدات المنهج المتضمنة في كلا الجزأين، بوجه عام تشير النتائج التحليل إلى اهتمام محتوى منهج العلوم الصف الخامس بجزأيه للمهارات الحياتية اليدوية وهذا يدل على الاهتمام بمجال المهارات اليدوية، كون طبيعة مادة العلوم تستلزم القيام العديد من التجارب والأنشطة للوصول إلى الحقائق والمفاهيم، كما يتميز تلاميذ المرحلة الابتدائية بالحركة والنشاط والقيام بالتجارب والأنشطة تجعل عملية اكتساب المعرفة أكثر متعة، إلا أنه لم يراعى توزيعها بشكل متساوي في وحدات المنهج للجزأين، وتتشابه النتائج التي حصلت عليها الدراسة من خلال عملية التحليل مع دراسة (محد خليل وخالد الباز، 1999) الذي أوضح ضعف تضمين المهارات الحياتية في مناهج العلوم للصفوف (الرابع، والخامس)، ودراسة (فتحية اللولو، 2005) التي أوضحت من خلال نتائج التحليل ضعف مستوى تضمين المهارات الحياتية في منهج العلوم للصفوف (الأول، الثاني) لكلاً من المهارات الحياتية الغذائية، والمهارات الحياتية الوقائية، ودراسة (عمر باكوب، 2013) الذي بين من خلال نتائج التحليل لمناهج العلوم للمرحلة الأساسية للصفوف (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، ومما لا شك فيه أن منهج العلوم بذل فيها جهد واضح حيث أظهرت توظيف للمهارات اليدوية بنسبة عالية ونسبة متوسطة لكلاً من المهارات الوقائية والبيئية، إلا أنها أغفلت كلاً من المهارات وكان مستوى تضمينها في منهج العلوم الحالي منخفضة، كما أن توزيع المهارات الحياتية كان غير متوازن على مستوى الجزأين وعلى مستوى الوحدات ويرجع الباحثان ذلك إلى غياب إجراءات وخطوات تنفيذية واضحة لدى واضعي المناهج لتضمين المهارات الحياتية في كل وحدة بشكل متوازن.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- ضرورة تضمين منهج العلوم للصف الخامس الأساسي عند تخطيط وتأليف المنهج بحيث تراعي التوازن بين المهارات الحياتية اللازم توافرها في منهج العلوم للصف الخامس الأساسي وأن تكون موزعة بصورة مناسبة.
- في جميع وحدات الكتاب والتركيز على المهارات الغذائية والصحية لحاجة التلاميذ لها في المرحلة النمائية التي تساعد على بناء سليم للجسم.

- العمل على تطوير المناهج المدرسية لكي تناسب جميع المستويات في ضوء المهارات الحياتية لتلاميذ مراحل التعليم المختلفة.

مقترحات الدراسة:

- إجراء بحوث لتقويم مناهج العلوم لمرحل التعليم المختلفة في ضوء تنميتها للمهارات الحياتية.
- عمل بحوث للتوصل إلى مدى تكامل وترابط منهج العلوم مع المناهج الأخرى في تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الأساسية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبي الفضل جمال الدين بن منظور (1993) لسان العرب، مج3، ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- إحسان الأغا ومحمود حسن الأستاذ (2009) مقدمة في تصميم البحث التربوي، مكتبة الطالب بجامعة الأقصى، خان يونس، دولة فلسطين.
- أحمد جابر السيد (2001) استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي والاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية للصف الخامس الابتدائي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (73)، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (2003) مُعجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد (2001) مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- أحمد حسين عبد المعطي ودعاء محمد مصطفى (2008) المهارات الحياتية، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- أحمد عبد الحميد أبو الحمان (2013) فعالية برنامج إثرائي في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة، مجلة كلية التربية بجامعة بنها، المجلد (24)، العدد (934)، جمهورية مصر العربية.
- أحمد عودة قشطة (2008) أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.
- تعريد عمران ورجاء الشناوي وعفاف صبحي و(2001) المهارات الحياتية، ط1 دار زهراء الشرق، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- خديجة أحمد بخيت (2000) فعالية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية دراسة ميدانية على طلاب كلية جامعة حلوان، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- دعاء أحمد الشحات (2012) فعالية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية بعض المهارات الحياتية في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية ببور سعيد، عدد (12)، جمهورية مصر العربية.
- رأفت محمد الجديبي (2010) تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- رشدي أحمد طعيمة (2004) تحليل المحتوى للعلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- سليمان عبد الواحد إبراهيم (2010) المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- سونيا قزامل (2007) فاعلية استخدام مسرحية المنهاج في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وأثره على تحصيلهم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد (121)، جمهورية مصر العربية.
- عبد الحليم جوخدار (2004) المهارات الحياتية المعززة للصحة، المكتب الأقليمي للشرق المتوسط، منظمة الصحة العالمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد الحميد ضويعس الجهيني (2013) فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الأنشطة الصفية المرتبطة بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الحياتية البيئية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، جمهورية مصر العربية.
- عبد الرزاق مختار محمود (2004) فاعلية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، مجلة نور المعرفة، العدد (42).
- عبد الكريم السوداني وعباس المسعودي (2011) دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج (10)، ع (3-4)، المملكة الأردنية الهاشمية.
- عزو عفانة (1997) الإحصاء التربوي والإحصاء الاستدلالي، ط1، مكتبة اليازجي، غزة، دولة فلسطين.
- عفاف محمد القادوم (2008) برنامج مقترح في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عمر إسماعيل باكلوب (2013) تصور مقترح لإثراء المهارات الحياتية المتضمنة بمناهج العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.
- فاطمة مصطفى عيسى (2001) فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.
- فايز محمد أبو حجر (2006) برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- فايز محمد أبوحجر (2011) دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية، المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة، دولة فلسطين.
- فايز محمد أبوحجر (2003) أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية على الفاعلية التدريسية لدى معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- فتحية صبحي اللولو (2005) المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسي، المؤتمر التربوي الثاني، الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.
- فليب اسكاروس ومحمد عبد الموجود (2005) تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- فهم مصطفى (2005) الطفل والمهارات الحياتية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- محمد أبو الفتوح خليل وخالد صلاح الباز (1999) دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثالث، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- محمد صابر سليم (1994) التنوير العلمي حقيقة تفرض نفسها على واضعي مناهج التعليم، مؤتمر الاتجاهات الحديثة في تدريس الرياضيات والعلوم.
- محمد نسيم (2001) استراتيجيات الإقناع، دار مصر للخدمات العلمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- مروة عدنان الجدي (2012) أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، دولة فلسطين.
- معتز عبيد (2008) مهارات الحياة للجميع نحو برنامج إرشادي لتربية المراهق، دار العالم العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- مقبل سالم الشرفات (2009) مدى احتواء كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا على المهارات الحياتية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المملكة الأردنية الهاشمية.
- منظمة اليونسف (2005) المهارات الحياتية: <http://www.unicef.org/arabic/lifeskills>

- منى الصادق (2006) تحليل مناهج العلوم وفقاً لمعايير الثقافة العلمية ومدى اكتساب الطلاب لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.
- هبة الله حلمي سعيد (2003) تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- وزارة التربية والتعليم العمانية (2005-أ) وثيقة تقويم تعلم التلاميذ في مادة المهارات الحياتية للصفوف (1-4)، سلطنة عمان.
- هيثم محمد بن عيسى وطارق يوسف جوارنة (2013) تقييم المهارات الحياتية لصفوف الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد (34)، جامعة الامارات العربية المتحدة، الامارات العربية المتحدة.
- وزارة التربية والتعليم العمانية (2005-ب) وثيقة تقويم تعلم التلاميذ في مادة المهارات الحياتية للصفوف (5-10)، سلطنة عمان.
- وليم تاضروس عبید (1989) *تربويات*، دار الانجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Clive's (1989): *What skills and Needed to Integrated How can their Development*, be monitored International Journal of Science Education vol (19), no (2).
- Gilbert.B(2001): *life skills Training Selected Top Rated Program*, by us Education Department Washington.
- Wolfinger (D) (1984): *Teaching Science in the Elementary school's content process Attitude*, Boston little Br